دور أكتشاف النفط في السودان في النزاع على منطقة أبيي

الطالبة زينب سرحان عبود
Zainab.s.abbood@aliaqia.edu.iq
أ.د. قتيبة عبد العظيم كاظم
Qutaiba_Kazem@aliraqia.edu.iq
الجامعة العراقية / كلية الآداب

The Role of Oil Discoveries in Sudan in the Conflict Over the Abyei Area.

Student: Zainab Sarhan Abboud.
Prof. Dr. Qutaiba Abdul-Azim Kazim.
Al-Iraqia University / College of Arts

المستخلص

يتكلم البحث عن اكتشاف النفط في السودان ودور هذا الأكتشاف في النزاع على منطقة أبيي المنطقة الحدودية بين شمال وجنوب السودان وأنعكاس أهمية موقعها الجغرافي واكشتاف النفط فيها على الوضع في السودان بشكل عام وقد استمر هذا النزاع حتى وقتنا الحالي .

وقد تكون البحث من ثلاث مباحث تكلم الاول عن اكتشاف النفط في السودان اجمع واما المبحث الثاني عن اكتشاف انفط في منطقة أبيي بصورة خاصة والمبحث الثالث عن دور اتفاقية السلام الشامل (نيفاشا) في توزيع عوائد منطقة أبيي .

الكلمات المفتاحية : أبيي , مناطق النفط في السودان , المناطق الحدودية , أكتشاف النفط في السودان .

الكلمات المفتاحية: ابيي، اكتشاف، النفط ، السودان.

Abstract

This research examines the discovery of oil in Sudan and its role in the conflict over the Abyei region, the border area between North and South Sudan. It also examines the importance of its geographical location and the discovery of oil there on the situation in Sudan as a whole. This conflict continues to this day.

The research consists of three sections: the first discusses the discovery of oil in Sudan as a whole; the second discusses the discovery of oil in the Abyei region in particular; and the third discusses the role of the Comprehensive Peace Agreement (Naivasha) in the distribution of revenues from the Abyei region.

Keywords: Abyei, oil regions in Sudan, border areas, oil discovery in Sudan.

Keywords: Abyei, discovery, oil, Sudan

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

أن مسألة النزاع داخل ابناء الوطن الواحد شكلت أهم اسباب التوتر وعدم الاستقرار الداخلي في السودان واستغلت فيها موارد السودان الأقتصادية من أراضي زراعية وأراضي المرعى وكان النفط أهم عناصر ذلك النزاع الذي أخذ يستغل في تمويل ذلك النزاع .فبلد مثل السودان المترامي الأطراف والغني بالموارد والثروات والذي يتمتع بموقع إستراتيجي يحسد عليه، ظل منذ استقلاله يفتقر إلى الاستقرار السياسي والاجتماعي ويعاني التمزق والتشرذم بحيث أنه لم يعد يملك الحد الأدنى من أمنه الوطني ولا يستطيع تحقيق التنمية المطلوبة، الأمر الذي انعكس سلبا على الحياة السياسية برمتها، وعلى علاقاته مع العالم العربي والأفريقي والدولي، ومن هنا دخل دائرة الاستهداف والعواصف المستمرة والتي وجد نفسه خلالها محكوما بالانفجارات السياسية التي وقعت في وقت واحد داخل هذا البلد الذي كان يفترض أن يكون موحدا، فقد وقع الصراع بين قواه التقليدية الحديثة وعاني من صراع الهوية بين الأنتمائين العربي أو الأفريقي.

ناهيك عن الصراع بين الشمال والجنوب حول الحدود التي بينهم وكان أهم عنصر في ذلك النزع هي منطقة أبيي تلك المنطقة الحدودية التي تقع بين الشمال والجنوب الذي استغل المستعمر تلك الميزة في خلق الصراع في السودان وبين ابناء تلك المنطقة والذي ادى الى تمزق العلاقة الجميلة التي كانت داخل ابناء الوطن الواحد ودعم الانقسام بينهم عن طريق استغلال الموارد التي من اهمها النفط ,أذ تمتلك المنطقة خليط اجتماعي جميل بين العربي والافريقي وأثني ومسيحي وموقع جغرافي مميز املكها هذا الخليط الاجتماعي تنوع في سكانها أذ اتسمت العلاقة داخل منطقة

أبيي بلود وشكلت نموذجاً للتعاون بين الشمال والجنوب أذ يسكن فيها العديد من القبائل واهم تلك القبائل قبيلتي الدينكا والمسيرية , عاش الاثنين ضمن حدود ادارية صنعها الاستعمار البريطاني منذ عام ١٩٠٥.

يتكلم البحث عن دور اكتشاف النفط في النزاع داخل منطقة أبيي الذي بدء منذ اكتشاف النفط في المنطقة وتسليط الاضواء عليها وعن دور عائدات النفطية في اشعال النزاع حتى توقيع اتفاقية السلام الشامل (نيفاشا) .

لذا تكون البحث من ثلاث مباحث الاول عن اكتشاف النفط في السودان اما المبحث الثاني عن اكتشاف النفط في منطقة أبيي والثالث عن عن دور اتفاقية السلام الشامل (نيفاشا) في توزيع عوائد منطقة أبيي .

وقد استخدم الباحث مصادر متنوعة في اعداد البحث من وثائق وكتب عربية وانكليزية وصحف وبحوث منشورة , فضلاً عن الرسائل والإطريح ومن اهم هذه المصادر , وثيقة غير منشورة عن المؤتمر القومي الأشتراكي الثالث في ١٩٨٠ , وكتاب الحكم الذاتي الإقليمي في جنوب السودان ١٩٧٢-١٩٨٩ للمؤلف (قتيبة عبد العظيم كاظم) وكتاب سنوات النفط في السودان رحلة البحث عن شرعية والاستقرار الأقتصادي للمؤلف (السير سيد أحمد) وكتاب

Engel Miriam, governce in abyei under circumstances of social and political conflict, master,s thesis, Copenhagen businss school, handelshojskolen, 2021. وكتاب .Freya baetens and Rumania yotova, the abyei arbitration a model procedure for Intra-state dispute settlement in resource richconflict areas goetting journal of international, 2011

المبحث الاول

اكتشاف النفط في السودان .

يعد اكتشاف النفط في جنوب السودان إحدى المفاصل الرئيسية ليس في حياة اهل جنوب السودان فقط بل حياة السودانيين جميعاً , أذ يعد النفط عنصر رئيسي في مفاصل الحياة في أغلب دول العالم , وبعد اكتشاف النفط بجنوب السودان ازدادت النزاعات المسلحة الحدودية بين الشمال والجنوب مما ادى الى تدخل الدول الكبرى ومنها الولايات المتحدة الامريكية وتجددت الحرب الاهلية من جديد مما دفع سكان الجنوب والسياسيين الجنوبيين الى المطالبة بالانفصال بعد السيطرة على منابع النفط التي في الجنوب [١] أذ ان السودان يملك مخزون نفطي خلال مدة اكتشاف النفط فيها تقدر بأنها ثالث اكبر احتياطيات افريقيا , وان هذه الموارد لو استغلت بصوره صحيحة لم تكن تجعل السودان مجرد دولة عظمى في القارة الافريقية فقط , بل تجعله دولة عظمى في المستقبل , وكانت تقدره على ان يكون القوه الاقتصادية للقارة الأفريقية[٢] .

صدر أول قانون عن النفط في السودان خلال مرحلة الاستعمار البريطاني في عام ١٩٣١ أذ صدر قانون لتحديد كيفية ترحيل البترول وتخزينه وفي عام ١٩٥٨بعد حصول السودان على استقلاله صدر قانون جديد وهو قانون تنمية الموارد الذي جعل أي اكتشاف نفطي يعد ملكاً للدولة , وحدد ايضاً انه يمكن للشركات الاجنبية العمل تحت مظلة هذا القانون اذا كانت مسجلة في السودان , كما حدد القانون ان تكون مساحة الارض ٨٠٠كم٢ ويكون ساري المفعول لمدة أربع سنوات قابلة لتجديد لعامين اخرين[٣]

حسب قانون عام ١٩٥٨ الخاص بالبترول السوداني وبناءً علية قدمت العديد من الشركات طلبات من اجل الحصول على تراخيص التنقيب عن النفط , حصلت شركة شل الامريكية[٤]على ترخيص للتنقيب عن البترول في مساحة قدرها ١٩٣٠ ميل وأعقبته العديد من الشركات أذ في ٢٠ اب / اغسطس ١٩٥٩ تم منح شركة الايطالية اجيب agip mineraria sudan ltd [٥]على احد عشر ترخيصاً للتنقيب عن النفط في مساحة قدرها ٨٥٤٥ كم^{٢} تقع في السهل الساحلي وشمل جزء من البحر الاحمر أذ كانت تعتقد ان هذه المنطقة تمتلك حظ أوفر لكونها قريبة من الخليج , وبدأت الشركة اعمال الحفر في ١٦ حزيران / يونيو ١٩٦١ وحفرت حتى عام ١٩٦٢ اربع ابار وهي(دوروارا , مجهرسوم , دونجونان , ابو شجرة) وفي عام ١٩٦٤ شغل معمل التكرير في بورسودان بطاقة قدرها مليون طن في السنة انشئت هذا المعمل شركة شل وشركة البترول البريطانية [٦] اكتشف النفط في جنوب السودان في عام ١٩٧٤, لكن بسبب صعوبة نقل النفط من الجنوب الى الشمال تم دفع حوالي ١٠٠ مليون برميل من النفط في (حقول بانتيو)[٧] الى باطن الأرض , كانت منطقة كوستي[٨] التي تقع على النيل الابيض هي طريق النقل الوحيد الى جوبا أذ كانت كل البضائع التي تصل الى جنوب السودان من الخارج عبر ميناء بورتسودان تحتجز في منطقة (كوستي) قبل ان تصل الى الجنوب لذى اقترح وزير الطاقة شريف التهامي[٩] الى نميري بناه مصفاة في كوستي أذ ان انشاء مصفاة في الجنوب سوف يشكل خطراً سياسي وامني كبير للشمال وسوف يكون بعيد عن منطقة الاستهلاك الرئيسية ونجح تهامي في ان يقنع (شركة شيفرون الامريكية)[١٠]التي اكتشفت النفط في الجنوب بدعم انشاء مصفاة في كوستي واحضر ممثلي الشركة من اجل ابلاغ ابيل ألير بأن الرئيس نميري قرر انشاء مصفاة في كوستي وقال ابيل ألير " **الامر يجب مناقشته وان تهامي يجب ان**

يلتقي بي في جوبا لأني رئيس فريق حكومة جنوب السودان واذا لم نتوصل الى اتفاق خلال تللك الزيارة فان فريقنا من الجنوب يتبع تهامي الى الخرطوم لمواصلة المناقشات هناك"[١١] [١٢] ورفض مجلس الشعب الإقليمي في الجنوب أذ كان يرى ان انشاء مصفاة يجب ان يكون في مدينة بانتيو لأنها منطقة الإنتاج النفطي وان انشاء مصفاة فيها سوف يتيح قدراً من التنمية الاقتصادية التي هي بأمس الحاجة لها الامر الذي دفع مجلس الشعب الإقليمي الى رفع شكوى الى نميري لكن على الرغم من المعارضة استمر العمل على انشاء مصفاة كوستي مع التعد للجنوبيين في بناء مصفاة صغيرة في بانتيو [١٣] كانت شركة شيفرون مترددة في حصولها على امتياز التنقيب وفق قانون عام ١٩٧٢ بعد عقد اتفاقية اديس ابابا لان القانون يمنحها ترخيصاً ومحاسبتها بالعوائد والأرباح , لذا تم الاقتراح على توقيع اتفاقية للاستكشاف وقسمة الانتاج على غرار الاتفاقية المستخدمة في مصر وإندونيسيا [١٤] وقد زار نميري في عام ١٩٧٨ الولايات المتحدة الامريكية مع وزير الطاقة شريف التهامي واستقبله هناك كبار موظفي شركة شيفرون , وعقد معهم العديد من اللقاءات وكانت نتيجة هذه الزيارة بيان اعلن فيه اكتشاف النفط بكميات تجارية في الجزء الجنوبي من غرب السودان , واعلن عن اقامة خط للأنابيب يمتد من الحقول الى بور السودان لنقلة الى الاسواق العالمية وبث هذا الاعلان اذاعة صوت أمريكا [١٥] وقد وقع نميري في عام ١٩٧٩ اتفاقية بشأن التنقيب عن النفط والغاز الطبيعي في الشمال مع احدى الشركات الامريكية نتج عنها غضب الشعب السوداني والمعارضة ايضاً بسبب التقرب من الدول الاستعمارية [١٦] وقد اكتشف النفط في السودان في منتصف عام ١٩٧٩ وقدرت الارقام الرسمية حجم احتياط النفط المكتشف حوالي ٢٠٠ الى ٢٥٠ مليون برميل قابل للاستغلال التجاري [١٧]

المبحث الثاني .

اكتشاف النفط في أبيي .

تظافرت جهود الحكومة السودانية لتكثيف عمليات المسح الجيولوجي والتنقيب عن المعادن , والتنقيب عن النفط بعد ان لاحت بشائر في اواسط السودان وانه سوف يمتد الجهد للتنقيب عن النفط في مديريات النيل الابيض والنيل الازرق وكسلا والبحر الاحمر بعد ان تم توقيع الاتفاقيات مع الشركات المختصة [١٨] أذ تقع منطقة أبيي في حوض المجلد وهو حوض متصدع كبير يحتوي على عدد من تراكمات الهيدروكربون , [١٩] لذا بدء العمل من قبل شركة شيفرون ومنحت الأولوية للجزء الشمالي من حوض المجلد[٢٠]

ومنذ كانون الثاني / يناير ١٩٧٦ أصبحت المنطقة التي جنوب غرب مدينة بابنوسة مركز الانطلاق لعمليات الحفر وفي نفس الوقت تم احضار أول حفارة كانت تعمل في مدغشقر وكينيا , حفرت أول بئر في تشرين الاول / أكتوبر ١٩٧٧ على بعد ٦٠ كم ٢ جنوب المجلد لكن لم يستخرج منه شيء , وحفر البئر الثاني على بعد ٢٣٠ كم٢ جنوب شرق البئر الاول أذ حفر على عمق ٤٤١٥ متراً ووجدت شواهد نفطية قليلة , وتم حفر بئر ثالث سمي با "بانق" والتي تعني بلهجة اهل قبيلة الدينكا الخط الطيب على بعد ٦٠ كم٢ جنوب بانتيو لكن كان جاف ايضاً , وفي اذار / مارس ١٩٧٩ تم اكتشاف شواهد نفطية في بئر(أبو جبارة)التي تقع على بعد ٥٠ كم٢ غرب مدينة المجلد في منطقة أبيي , وصرح شريف التهامي وزير الطاقة والتعدين في السودان ان مدير شركة شيفرون في السودان قال له " **أريد ان اهمس في أذنك ان الشواهد التي وجدناها في أبو جبارة تبدو مشجعة** " [٢١] وبعد يومين من الحفر وعلى عمق ٤١٩ متر تدفق النفط بطاقة ٥٧٥ برميلاً في ٢١ تموز / يوليو ١٩٧٩ , وقد

ذهب شريف التهامي الى نميري واخبره عن الاكتشاف واحضر مدير شركة شيفرون زجاجة فيها عينة من النفط المستخرج , سحب النميري ورقة بيضاء ثم اخرج قلمة وغمسه في الزجاجة وكتب على الورقة بترول السودان , وطلب من شركة شيفرون ان تصدر بياناً صحفياً بالاكتشاف [٢٢] وقد نشب خلاف حول اسم البئر واخيراً سميت **(بالوحدة)** واقترحت الحكومة المركزية انشاء إقليم جديد يسمى بإقليم الوحدة يتألف من **(بانتيو ـ أبيي ـ منطقة تويريال في الجنوب ـ الفولة ـ كادقلي ـ الدلنج في جنوب كردفان)** مما دفع الجنوبيين الى التظاهر من اجل استبدال مركز حامية بانتيو العسكرية المؤلفة من جنود جنوبيين بجنود من الشمال من اجل حماية المنشآت النفطية [٢٣] وبعد اكتشاف النفط في أبيي ذكر زعيم المسيرية الراحل الناظر علي [٢٤] نمر تشبيهه للنفط المستخرج من أراضي المسيرية بشجرة "**المرفعين**" وهي شجرة ظليلة يعتقد أهل غرب السودان أن الشجرة يستظل بها ويأوى إليها المرفعين عندما تشتد درجة حرارة النهار والمرفعين هو حيوان اسطوري لدى أهل السودان , يقول الناظر علي نمر النفط المستخرج من أراضي المسيرية ويضخ عبر الأنابيب تحت أقدامنا لم نراه حتى الآن وإنه يشبه شجرة المرافعين في إشارة واضحة إلى أن المنطقة لم تستفد من عوائد النفط المستخرج من أراضيها[٢٥] وبعد ان قرر نميري ضم منطقة انتاج النفط الى الشمال زاد التوتر بين الشمال والجنوب وقد اطلق على تلك المنطقة اسم عربي وهو هجليج[٢٦] وتم ضم المنطقة الى إقليم الوحدة الذي انشاء من الشمال واجزاء بسيطة من الجنوب واطلق عليها اسم محافظة الوحدة واصبح نميري هو المحافظ لها أذ اراد من هذا القرار ان يسيطر على المنطقة النفطية وان يبعد ال اداريين الجنوبيين منها وايضاً ان يوفر الحماية لتلك المناطق بعد ان زادت اهمية النفط [٢٧] أذ ان احد اسباب الحرب الاهلية بين الشمال والجنوب هي المناطق الحدودية المشتركة بين الشمال والجنوب غنية

بالنفط مما يجعلها مورداً حيوياً لكلا الجانبين وبعد اكتشاف شركة شيفرون النفط في الجنوب بكميات تجارية اصبحت المناطق الحدودية لها اهمية لدى الحكومة المركزية من اجل الحفاظ على تلك المناطق [٢٨] لان تقسيم الحدود بعد اتفاقية اديس ابابا في عام ١٩٧٢ واعتماد الخط كخط اداري تحول الى سبب للمشاكل والنزاع لان البرلمان السوداني حدد الخط الحدودي الجنوبي دون الاعتماد على عمليات المسح بين المناطق او امتلاك خرائط للمنطقة [٢٩] لذا كانت لمنطقة أبيي اهمية كبيرة للحكومة المركزية ولحكومة الإقليم الجنوبي لوجود ثلاث حقول نفطية فيها وهي هجليج وبامبو ودفرة وقد أوضح أبيل الير خلال تولي منصب رئيس المجلس التنفيذي العالي في حكومة الجنوب أذ صرح " **ان الحكومة المركزية كانت على قناعة ان أي اكتشافات بترولية في الجنوب يمكن ان تقوي من النزاعات الانفصالية ولذا اجتهدت في القيام ببعض الخطوات لإبعاد الجنوب عن أي نشاط نفطي ابتداء من إقامة معسكر شيفرون في جنوب كردفان بدلاً من أعالي النيل بدعوى ضمان أمن العاملين , كما وان وزارة الطاقة كانت عندما تعلن عن أي اكتشافات جديدة تنسبها الى الشمال مثل القول انها تقع على بعد كذا كيلو متر جنوب الخرطوم مثلاً**" [٣٠]

لذا ان فصل الشمال عن الجنوب سيؤدي الى زيادة عائدات الجنوب النفطية ويؤدي الى خفض ارباح التنقيب عن النفط في الشمال , رغم عدم امتلاك الجنوب لبنى تحتية من اجل بيع النفط في الاسواق العالمية ألا عن طريق الشمال لعدم وجود خطوط انابيب تربط الحقول النفطية ببلدان أخرى أذ يعتمد الجنوب على ميناء بورت سودان الذي يقع في الشمال [٣١]

وفي عام ١٩٨١ اعلنت شركة شيفرون عن اكتشاف حوض نفطي جديد في هجليج, واعلنت الشركة انها سوف تبدأ بإنتاج النفط وتصديره في عام ١٩٨٦ [٣٢] وفي ١٩٨٣

تم تعديل الاتفاقية التي وقعتها الحكومة السودانية مع شركة شيفرون وقد ضمن التعديل على ادخال الحكومة السودانية شريكاً في مشروع خط الأنابيب بينما كانت الاتفاقية الاساسية تجعل المسؤولية من نصيب شركة شيفرون وحدها وحصلت الشركة على حق تمديد المدة التي ينبغي عليها التخلي عن المساحات من أرض الامتياز, فضلاً عن احتفاظها على نسبة ٢٠٪ من مساحة الامتياز بعد ان كانت سابقاً ١٠٪ , فضلاً عن الحقول المنتجة التي ستصبح في معية الشركة [٣٣] وبهذا يتكون في أبيي اربع حقول نفطية وهي حقل **(شارف وحقا أبو جبارة في الشرق وحقل هجليج في الغرب وحقل بليلة في الغرب ايضاً)** [٣٤]

لكن بسبب تجدد الحرب الاهلية الثانية في عام ١٩٨٣ اضطرت الشركة الى توقف الانتاج في ١٩٨٥ بعد ان هجم الجيش الشعبي لتحرير السودان على منشأتها وقد عوضتها الحكومة الامريكية بمقدار مليون دولار بعد ان تجمد نشاطها بسبب قانون الضرائب الذي يكفل حقها في حال تعرض استثمارات الشركات للخسائر في المناطق المتنازع عليها , وبموجب العقد الموقع بين الحكومة السودانية والشركة تنازلت الشركة عن امتيازاتها في المناطق التي تمتلك فيها حق الامتياز وتنازلت عن حقول الامتياز الممنوحة لها مقابل ١٨ مليون دولار دفعت نقداً للشركة وبهذا انتهت اعمل الشركة في السودان[٣٥] وبعدها حاول احد رجال الاعمال البريطانيين ممن كان يملك مصالح في افريقيا وله مشاريع في السودان وزاد اهتمامه في السودان عند الحرب الاهلية الثانية أذ سعى للتوسط بين جعفر نميري وجون قرنق قائد حركة التمرد بعد ان وقعت الحكومة السودانية اتفاق مع رجل الاعمال عدنان خاشقجي [٣٦] السعودي من اجل تأسيس شركة البترول الوطنية السودانية وبعد هذه الاتفاق دخل السودان في مجال النزاع الدولي بسبب الثروة النفطية مما جعل رجال الاعمال الاوربيين يدعمون حركة تحرير

السودان وكرس البعض نفوذهم المالي والسياسي من اجل توصل الى بعض الامتيازات وحل لمشكلة النفط خلال الوساطة النيجيرية في العاصمة ابوجا من اجل الانفراد بالامتيازات النفطية في جنوب السودان [٣٧]

المبحث الثالث

توزيع العائدات النفطية من منطقة أبيي وفق اتفاقية السلام .

ادى التنقيب عن النفط في جنوب السودان خلال حكم عمر البشير بالتعاون مع شركات غربية واسيوية الى انتاج ما يقارب ١٥٠ الف برميل في اليوم الواحد وقد ساهم هذا الانتاج في تصعيد النزاع وتطلب من الحكومة المركزية ايجاد حل عسكري لحل النزاعات وحتى ان الكنائس السودانية بدعم من شركائها في الخارج طالبت بتوزيع عائدات النفط بشكل عادل وان تستخدم موارد النفط في تحسين الظروف المعيشية لسكان الجنوب بدلاً من استخدامها في شراء الأسلحة [٣٨] وقد واجهت الحركة الشعبية لتحرير السودان صعوبة في تقسيم العائدات من الثروة النفطية فاتفاق السلام ينص على اقتسام عوائد نفط الجنوب بنسبة ٥٠٪ للحركة و٥٠٪ للحكومة المركزية السودانية لكن الحركة تتهم الحكومة بإخفاء حجم الإنتاج وعدد الآبار وعقود استخراجه , وتدعي أنها لا تحصل سوى على ١٠٠ مليون دولار شهريا بينما يتم إنتاج ٧٥% من النفط السوداني من أرض الجنوب وترد الحكومة بأن الحركة حصلت على ثلاثة مليارات دولار من العوائد حتى الآن، وتتهمها بالفساد وعدم توظيف هذه الأموال في تنمية الجنوب[٣٩]

وعقدت الحركة الشعبية لتحرير السودان مؤتمر استثنائي في مدينة توريت في أيلول / سبتمبر ١٩٩١ الذي قدمت فيه الدعوة للمرة الأولى لرجال الأعمال للدخول في نشاطات استثمارية بالمناطق التي تحتلها الحركة وتحت قيادتها ودعت بعد ذلك عدد

من الشركات الغربية والأفريقية لدراسة جدوى لما قبل الاستثمار ومن اجل التنقيب عن النفط [٤٠] واكدت الحكومة السودانية أن البرنامج المستخدم في استخراج النفط او التي سوف يتم التخطيط لها تتم بتمويل ذاتي ودون اي مساعدة خارجية وسوف يتم خلال عام ١٩٩٢ تشغيل المصفاة بموقع انتاج حقل أبو جبارة في منطقة أبيي , وسوف يتم ترحيل المنتوجات البترولية التي تشمل البنزين وبنزين الطائرات الى مواقع الاستهلاك , وايضاً تم اكتمال حفر بئر ابو شارف التابع لحقل ابو جبارة في شهر اب / اغسطس١٩٩٢ ودخل في الانتاج وتم الانتقال الى حفر مواقع اخرى في نفس الحقل لحفر بئر ثاني خلال شهرين وبئر ثالث يتم البدء بهم قبل نهاية هذا العام , اما عن كميات النفط المستخرج من الحقل تستخدم بعد انتهاء الحفر ومن ثم تحدد خطة استغلال [٤١]

وكانت المفاوضات التي سبقت اتفاق السلام الشامل او نيفاشا التي تخص مناقشة قضية أبيي اتسمت بجو مشحون أذ كان حزب المؤتمر الوطني مصمماً على عدم فقدان السيطرة على حقول النفط في اقليم الوحدة والمحافظة على ولاء قبيلة المسيرية الذين كانوا قلقين حيال مسألة انضمام أبيي إلى الجنوب غير أن الحركة الشعبية لتحرير السودان أرادت التأكد من انضمام أبيي إلى الجنوب ونتيجة لهذا الاختلاف في الآراء، لم يتم التوصل إلى أي اتفاق بشأن مستقبل أبيي السياسي ولم تتم صياغة مسودة بروتوكول اتفاق السلام الشامل بشأن أبيي من جانب الطرفين في الاتفاق وهم الحكومة المركزية والحركة الشعبية لتحرير السودان والجيش الشعبي لتحرير السودان[٤٢]

وفي منتصف عام ١٩٩٤ أصدرت الحكومة بيانا أدانت فيه مخططات الحركة الشعبية لتحرير السودان وانها تستهدف ثروات السودان الطبيعية وعبرت عن قلقها من أن

الحركة تخطط لرهن الثروات الطبيعية في جنوب السودان لدى شركات أجنبية مهتمة بهذا المجال لكي تتمكن من شراء أسلحة وعتاد بهدف تأمين التمويل الذاتي للحركة , ويرتبط ذلك ايضاً بالنزاع في منطقة أبيي كون أن أبيي جغرافياً تعد منطقة مواجهة بين الحكومة المركزية والحركة الشعبية لتحرير السودان فهي تقع في الخطوط الأمامية لكل طرف منهم, فضلاً عن انها تمتلك اهم حقول النفط في السودان (٤٣)

لذا دخلت شركات مختلفة منها صينية وماليزية وكندية وسويسرية ونمساوية ومن دول الخليج في عام ١٩٩٢ في مجال التنقيب عن النفط بالسودان وفي نهاية عام ١٩٩٦ وبداية عام ١٩٩٧ تجمع شركات الكونسورتيوم Gnpoc (٤٤) وقد منحت امتيازات التنقيب لكل شركة فقد منحت لاحد الشركات الكندية نسبة ٢٥٪ وللشركة الوطنية الصينية نسبة ٤٠٪ وشركة بتروناس الماليزية نسبة ٣٠٪ ولشركة سودابت شركة الحكومة السودانية نسبة ٥٪ , وفي مناطق السدود بجنوب السودان وهي بجوار حقل الوحدة وقعت شركة الكونسورتيوم اتفاق مع حكومة السودان في شباط / فبراير ١٩٩٧ مع عدد من شركات التنقيب وكان الاتفاق عندما تصل الشركة الى مرحلة الانتاج تبدأ باستعادة مصاريفها عدا مصاريف الخدمة الاجتماعية التي تصرف اثناء مرحلة الاستكشاف والمتبقي من الانتاج يتم تقسيمة بين الحكومة التي يكون لها نسبة ٧٠٪ و٣٠٪ للشركات تكون قابلة للزيادة او النقصان وبمرور الزمن تزيد نسبة الحكومة وتقل نسبة الشركة تدريجياً حتى تقل الى مرحلة ان يملك السودان لإنتاج نسبة ١٠٠٪ (٤٥)

وقد انضم السودان رسمياً إلى الدول المصدرة للنفط في ٣٠ آب/أغسطس ١٩٩٩ حين صدر أول شحنة من ٦٠٠ ألف برميل إلى سنغافورة, عن طريق أنبوب يمتد ١٦٠٠ كم تحت الأرض من حقول نفط هجليج في الجنوب إلى مرفأ البشاير الذي افتتحه

الرئيس السوداني عمر البشير على البحر الأحمر على مسافة ٤٠٠ كم شمال شرق الخرطوم , وقد ينتج السودان غالبا ما بين ٢٣٠ ألفا و ٢٥٠ ألف برميل من النفط يوميا [٤٦]

وكانت عائدات النفط في عام ١٩٩٩ حوالي ٢٧٥,٩ مليون [٤٧] وهنا تدخل الجانب الامريكي كما سبق الذي كان في المفاوضات بدلاً من أن تشترك الحركة الشعبية لتحرير السودان والجيش الشعبي لتحرير السودان وحكومة السودان في صياغة بروتوكول أبيي وهو الإجراء المُتبع لبقية الاتفاقية أذ صاغ فريق أمريكي محاولة منه لكسر الجمود وقد ساهم في هذا الجمود مجموعة من العوامل، منها إصرار حكومة السودان على الاحتفاظ باحتياطيات النفط في أبيي ومحيطها، وخوفها من نفير المسيرية، وهي شريحة مهمة لحزب المؤتمر الوطني الحاكم وبالمثل، تعد قبيلة دينكا نقوق شريحة مهمة للحركة الشعبية لتحرير السودان، وكان التخلي عن أبيي يعني أيضًا التخلي عن إحدى المناطق التي شهدت بعضًا من أعنف المعارك خلال حرب الجنوب الثانية[٤٨]

لذا فقد رفع المبعوث الأميركي السناتور جون دانفورث مسودة النص إلى الطرفين في محاولة لحل الأمور وقد تضمن مسودة بروتوكول أبيي وعداً بإجراء الاستفتاء في المنطقة بشأن مصير أبيي وذلك بالتزامن مع الاستفتاء بشأن حق تقرير مصير الجنوب[٤٩]

وكلف بتشكيل لجنة حدود أبيي بترسيم حدود الإقليم خلال المدة الانتقالية وايضاً توجب على الرئاسة تعيين مجلس تنفيذي، في انتظار الانتخابات المحلية كما أن بروتوكول أبيي قد حظر وجود سائر القوات العسكرية على أراضي الإقليم باستثناء ثلاث قوات

الوحدات المشتركة المتكاملة المؤلفة من كل من القوات المسلحة السودانية وقوات الجيش الشعبي لتحرير السودان ووحدات شرطة أبيي والمراقبين الدوليين [٥٠]

ولقد اثر اكتشاف النفط واستثماره في منطقة أبيي تأثيرًا كبيراً على مجمل نواحي الحياة في هذه المنطقة, اذ تم تحديد حركة الرعاة في الوحدات الاستثمارية من اجل تنمية استثمار النفط لذا حرمت قطعان الماشية من الرعي في مساحات كبيرة من هذه الوحدات الاستثمارية وتركيز الرعي [٥١] وبعد بدء تصدير النفط تم شراء النفط من السودان من قبل هولندا وأنها دخلت في مفاوضات مع الحكومة السودانية لإبرام عقود طويلة الأجل، وتم المطالبة بإنشاء صندوق خاص لاستثمار عائدات النفط على أن تجمع فيه عائدات النفط ويصرف منه لتنمية الجنوب وشمال السودان وكان الهدف من وضع صندوق خاص لعائدات النفط والذي تم الاتفاق علية بموجب اتفاقية السلام وبأشراف دولي هو عدم استغلال الأموال والعوائد من قبل الطرفين من خلال توفير المال الازم لشراء الاسلحة والذخائر [٥٢] .

وفي عام ٢٠٠٤ دخلت شركة النيل الكبرى في التنقيب عن النفط في منطقة أبيي في حقول "هجليج" و"ولاية الوحدة" بمساحة ٤٨٣٨٨ كم٢ التي تمدد على الحدود بين الشمال والجنوب السوداني وتم استخراج النفط بكميات كبيرة بمقدار ٢٩٠ الف برميل يومياً لكن انخفض الانتاج الى ١٢٠ الف برميل في اليوم بسبب الانخفاض الطبيعي في هذه الحقول والذي ينقل بواسطة انابيب بطول ١٦١٠ كم من مركز الانتاج في حوض المجلد[٥٣].

وبسبب وجود النفط في منطقة أبيي لم يتم حل مشكلة المنطقة وجعل المنطقة عرضة بشكل متزايد للتأثيرات الخارجية وان تطبيق اتفاقية تقسيم الثروة وهي جزء من اتفاقية السلام الشامل سوف يؤدي الى تفاقم النزاع بين الشمال والجنوب لأن جنوب السودان

يمتلك حوالي ٧٠ % من النفط السوداني وان جميع أنابيب تصدير النفط الموجودة في الجنوب تمر عبر الشمال عن طريق ميناء بورتسودان وأن جميع مصافي النفط تقع في الشمال [٥٤]

أذ يعد النفط المكتشف في جنوب السودان من اجود انواع النفط العالمية لأنه يخلو من الشوائب الضارة مثل الكبريت والأملاح ويعد مطابق للمواصفات العالمية وتبلغ كثافته اكثر من ٠,٨٪ وبهذا يعد من الخامات الخفيفة ونسبة اللون اقل من ١,٥ % ويصنف ضمن خامات البرافينية الشمع وهو مكون طبيعي من مكونات النفط الكيمائي أي انه اعلى نسبياً من المكونات الاخرى وهي مادة جيدة الاحتراق وعالية الانتاج في ظروف التكرار المعقدة ولذا يعد من افضل الخامات في الشرق الاوسط فيما يتعلق بقلة الكبريت [٥٥] وقد بدء الانتاج النفطي التجاري في أبيي من سنة ١٩٩٩ من حقلي "**هجليج** " وحقل "**توما**" فيما بدء الانتاج في حقل "**بامبيو**" سنة ٢٠٠١ اما حقل "**دفره**" فبدأ الانتاج فيه سنة ٢٠٠٤ وقد اختلفت مستويات الانتاج في الحقول تبعا للظروف السياسية والعسكرية التي تحدث على هذه المنطقة لذا كان لنفط أبيي دور كبير في الواردات السودانية[٥٦] وقد ذكرت ذلك في الجدول الاتي: كمية النفط المستخرجة من حقول أبيي في اليوم الواحد من عام ١٩٩٩– ٢٠٠٥ :

السنة	حقل هجليج	حقل بامبيو	حقل توما	حقل دفرة	المجموع الكلي
١٩٩٩	٣٨٢٠٠	٠	٣٢٥٠	٠	٤٣٤٤٩
٢٠٠٠	٣٦٢٠٠	٠	٤٤٥٠	٠	٤٢٦٥٠
٢٠٠١	٥٨٢٠٠	١٣٠٠	٤٧٠٠	٠	٧٧٩٠١
٢٠٠٢	٥٤٤٠٠	١٩٧٠٠	٤٦٥٠	٠	٨٠٧٥٢
٢٠٠٣	٤٤٢٠٠	١٨٣٠٠	٤٨٠٠	٠	٦٩٣٠٣
٢٠٠٤	٣٥٢٠٠	١٦٣٠٠	٤٢٧٠	٢٥١٠٠	٨٢٨٧٤
٢٠٠٥	٢٣٢٠٠	١٤٦٠٠	٣٢٥٠	٣٠٠٠٠	٧٣٠٥٥

الجدول من عمل الباحثة المصدر مجموعة احصائيات وتقارير اعتمدت عليها الباحثة , ابراهيم ناجي الشباني , مصدر سابق ص٧٦ .

وبسبب تلك الحقول كان النزاع دائم في أبيي أذ ان رغم توفر الموارد الطبيعية لكن السودان كان يعاني من تخلف اقتصادي وضعف في المؤسسات الحكومية أذ ان النفط كان سبب للنزاعات العنيفة بسبب سوء الادارة والفساد سواء في الشمال والجنوب الذي ادى الى استغلال ثروة السودان النفطية لأغراض شخصية بدلاً من استثمارها في التنمية وعدم قدرة الحكومات المتتالية من ادارة الايرادات المالية بصورة صحيحة, فضلاً عن تقاسم عائدات نفط منطقة أبيي المحلية وهذا كان احد اسباب استمرار النزاع مع ادارتها [٥٧] ونتيجة له اهمية حقول النفط في أبيي واهماها حقل هجليج لذا حاول حزب المؤتمر الوطني الحاكم نقل حقل هجليج من ولاية الوحدة الى محلية كيلك التي تقع في جنوب كردفان لكن لم ينجح, أذ قدر في حينها انها تحتوي على حوالي ٦٠٠ مليون الى ١,٢ مليار برميل [٥٨]

واما بروتكول أبيي فقد نص على منح المنطقة وضع اداري خاص ويتم توزيع العائدات المالية من نفط أبيي الى ست اقسام خلال المدة الانتقالية ويكون التقسيم على الشكل الاتي[٥٩] :

الاقسام	النسبة المئوية
١. الحكومة المركزية	٥٠٪
٢. حكومة جنوب السودان	٤٢٪
٣. منطقة بحر الغزال	٢٪
٤. منطقة غرب كردفان	٢٪
٥. قبيلة الدينكا	٢٪
٦. قبيلة المسيرية	٢٪

الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على معلومات من بروتكول أبيي .

وأن تقدم الحكومة المركزية المساعدة لمنطقة أبيي وتحسين حياة سكانها من خلال المشاريع التنموية , فضلاً عن لها نصيب من العائدات القومية بموجب بروتكول اقتسام الثروة ولها نصيب من ضريبة الدخل والضرائب والرسوم الاخرى ولها مخصصات من الحكومة المركزية من اجل انشاء ادارة جديدة ونصيب من المنح والهبات تكون تحت رعاية المجلس التنفيذي وصندوق أبيي لإعادة التوطين والأعمار والتنمية [٦٠]

الخاتمة

تكلم البحث عن بداية أكتشاف النفط في السودان بصورة عامة ثم عن اكتشاف النفط في منطقة أبيي بصورة خاصة , ويتضح من خلال البحث مدى اهمية منطقة أبيي في السودان وتحولها الى احد عناصر الصراع الداخلي وبالخصوص بعد أكتشاف النفط فيها في عام ١٩٧٩ , وتحول المنطقة الى ساحة نزاع بين الشمال والجنوب .

أذ كانت عائدات النفط لا تستخدم في تطوير المنطقة أو في بنائها وانما تستخدم في تمويل الحرب الاهلية وهذا كان السبب الرئيسي في استمرار النزاع حول المنطقة أذ سعت الحكومات المركزية السودانية في بعض الأحيان في زيادة هذه الصراع عن طريق دعمها لفئة مقابل فئة اخرى وايضاً في عدم اعطاء المنطقة جزء من العائدات المالية التي كانت تعود من النفط , ورغم ذلك تم عقد العديد من المبادرات من اجل أيجاد حل في مسألة العائدات المالية والتي انتهت في عقد اتفاقية السلام الشامل (نيفاشا) التي تناول من خلالها مشكلة العائدات وتم وضع نسبة معينة للمنطقة .

ويتبين من خلال البحث مدى أهمية المنطقة وأهمية موقعها الجغرافي للشمال والجنوب السوداني لكونها منطقة حدودية وأزدياد أهميتها بعد أكتشاف النفط فيها أذ تحول بعدها النزاع حول منطقة من نزاع قبلي الى نزاع حول الموارد .

هوامش البحث

(١) قتيبة عبد العظيم كاظم , الحكم الذاتي الأقليمي في جنوب السودان ١٩٧٢ – ١٩٨٩ , مكتبة الوان , بغداد , ٢٠١٥ ,ص ١٨٢ .

(2) Engel Miriam, governce in abyei under circumstances of social and political conflict , master,s thesis , Copenhagen businss school , handelshojskolen , 2021 , p 29.

(٣) السر سيد أحمد ,سنوات النفط في السودان رحلة البحث عن شرعية والاستقرار الاقتصادي , دار مدارك للنشر , الخرطوم , ٢٠١٣ , ص ١٦ .

(٤) شركة شل الامريكية : وهي شركة امريكية تابعة لشركة رويال داتش شل تأسست في عام ١٩١٢ في هولندا مقرها الرئيس في مدينة هيوستن الامريكية , وتعد من اكبر شركات النفط في العالم . للمزيد ينظر الى : مواجهة تحديات الطاقة , تقرير شل حول التنمية المستدامة , التقرير السنوي ونموذج F 20 , ٢٠٠٦ , ص ٢ وما بعدها .

(٥) شركة الايطالية اجيب agip mineraria sudan ltd : وهي شركة ايطالية تأسست في عام ١٩٢٦ حصلت على ١١ تراخيصاً للتنقيب عن النفط في السودان في ٢٠ أب / اغسطس ١٩٥٩ وتمكنت الشركة من اجراء البحوث الجيولوجية في المناطق التي حصلت فيها على ترخيص . للمزيد ينظر الى : وثيقةغير منشورة , وزارة الخارجية العراقية , البترول العربي , جامعة الدول العربية , ادارة شؤن البترول , تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٦٤ , ص ٢٨.

(٦) نفسة , ص ٢٨.

(٧) حقول بانتيو : وهي منطقة من مناطق قبيلة النوير الساكنين في جنوب السودان تقع في الطرف الشمالي الغربي لمديرية اعالي النيل للإقليم الجنوبي , تم اكتشاف النفط فيها من قبل شركة شيفرون, وتم تعين المنطقة كالعاصمة لولاية الوحدة , وقد وصفتها شركة شيفرون انها اغنى المناطق النفطية في السودان . للمزيد ينظر الى : منصور خالد , أهوال الحرب وطموحات السلام قصة بلدين , دار التراث , لندن , ٢٠٠٣ , ص ٣٤٠ . وينظر ايضاً الى : احمد ابو سعيدة , مصدر سابق , ص ١٩٥ .

(٨) كوستي : وهي منطقة تقع جنوب الخرطوم على الضفة الغربية لنهر النيل الابيض ومحاذية لإقليم الجنوب , قررت حكومة نميري انشاء مصفاة لتكرير النفط فيها بدلاً من انشاء مصفاة في منطقة انتتاج النفط في السودان وان انتاج المصفاة في منطقة الانتاج سيحدث تغير كبير في المناطق المحيطة بها ويوفر فرص عمل واسعة لأهالي المنطقة . للمزيد ينظر الى : منصور خالد , اهوال الحرب , مصدر سابق ,ص ٢٤١.

(٩) شريف التهامي : ولد في سنجة في عام ١٩٣٥ درس في منطقة النيل الازرق ودرس في جامعة اليغار الاسلامية في الهند تخصص في علوم الجيولوجيا وحصل على الماجستير من جامعة أريزونا بالولايات المتحدة الامريكية والدكتوراه من جامعة لندن في بريطانيا , حصل على عدة مناصب ادارية في مجالات مياه الشرب الريفية وعين وزيراً للطاقة في حكومة نميري ليتولى التنقيب عن النفط في السودان وقد تم اكتشاف النفط خلال تولي المنصب وايضاً اكتشف مناجم الذهب في منطقة أرياب في شرق السودان , ودخل البرلمان في عدد من الدورات ممثلا لمدينة سنجة وقد اطلق علية لقب مفجر الثروات . للمزيد ينظر الى صحيفة الراكوبة , ٦ / ١٠ / ٢٠١٤, https://www.alrakoba.net/ اخر تسجيل دخول في ٢٥ / ١ / ٢٠٢٥ الساعة التاسعة مساءً.

(١٠) شركة شيفرون الامريكية : وهي شركة امريكية تأسست في عام ١٨٧٩ , حصلت على عقد التنقيب عن النفط في السودان في تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٤ في المناطق القريبة من ارتيريا وحتى شمال بورتوسودان في البحر الاحمر وقد تمكنت من جمع المعلومات عن نوعية وكمية النفط واماكن تواجده ووقعت معها الحكومة السودانية عقد جديد في عام ١٩٧٩ تمكنت بموجبة من توسيع التنقيب في حوض المجلد والنيل الازرق استمرت في العمل حتى عام ١٩٨٢ . للمزيد ينظر الى : منصور خالد قصة الفساد والاستبداد , السودان والنفق المظلم , دار ريدام المحدودة , لندن , ١٩٨٥ , ص ١٣٦ .

(١١) نقلاً عن أبيل أليير , جنوب السودان التمادي في نقض المواثيق والعهود , ترجمة : بشير محمد سعيد , ط٢ , دار عزة , الخرطوم , ٢٠٠٥ , ص ٢٤٧ .

(12)Quoted from , Bona malwal , op.cit , p 116 .

١٣(سالي عبد الله محمد احمد , الحروب الأهلية في السودان والموقف الإقليمي والدولي منها ١٩٥٥ _ ٢٠٠٠م , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة عدن , اليمن , ٢٠٢٢ , ص ٩٤ .

(١٤) السر سيد أحمد , مصدر سابق , ص ٢١.

(١٥) قتيبة عبد العظيم كاظم , مصدر سابق , ص ١٠٩ .

(١٦) رعد خضير صليبي , النظام السياسي في السودان في عهد الرئيس عمر البشير للمدة من ١٩٨٩– ٢٠١٦ , رسالة ماجستير غير منشورة , الجامعة المستنصرية , كلية العلوم سياسية , ٢٠١٨ ,ص ٦٤ .

(١٧) محمد سيد أحمد , السودان في الميزان ايام نميري , المجموعة الاعلامية للنشر والتوزيع والدراسات الاعلامية , السودان , ٢٠٠٣ , ص ٣٥ .

(١٨) وثائق المؤتمر القومي الاشتراكي , المؤتمر القومي الثالث , الاتحاد الاشتراكي السوداني , وثيقة رقم / م ق / ٣ / ٤ , ١٩٨٠ , حصلت عليها الباحثة من مكتبة الدكتور قتيبة عبد العظيم كاظم الشخصية في تشرين الاول / أكتوبر ٢٠٢٤ .

(19) Freya baetens and Rumania yotova, the abyei arbitration a model procedure for Intra-state dispute settlement in resource richconflict areas goetting journal of international, 2011, P 422 .

٢٠ سيد أحمد , مصدر سابق ص ٢٣

(٢١) نقلاً عن السير سيد أحمد , مصدر سابق ص ٢٣

(٢٢) نفسة , ص٢٢ وما بعدها .

(٢٣) سداد مولود سبع , البعد العرقي والسياسي لمشكلة جنوب السودان أبيي نموذجاً , مجلة دراسات دولية , العدد ٤٧ , ص ١٤٣ .

٢٤ علي نمر : وهو اخو الناظر بابو نمر تم اختياره ناظراً على المسيرية الحمر عام ١٩٤٢ واستمر حتى عام ١٩٧٠ ثم اعيد تعينه بعد اعادة الادارة الاهلية وعين اميراً على العجايرة . للمزيد ينظر الى موقع قبيلة المسيرية الرسمي , اخر تسجيل دخول في ٢٠٢٥/٥/٥ الساعة الخامسة مساءً https://almuglad.wordpress.com/author/almuglad/

٢٥ الشفيع خضر سعيد , القبيلة والسياسة في السودان , ط ٢ , المكتبة الوطنية , السودان , ٢٠٢٢ , ص ٨٧ .

(٢٦) هجليج : وهي مدينة تقع في ولاية الوحدة في جنوب كردفان تبعد نحو ٤٥ كم٢ عن منطقة أبيي , تقع فيها حقول النفط المهمة في السودان كان اسمها بان ثاو وتعني قرية السنيط تم تغير اسمها من قبل نميري الى اسم عربي وهو هجليج ويعني ايضاً قرية السنيط . للمزيد ينظر الى : منصور خالد , قصه الفساد, مصدر سابق , ص٣٤١.

(٢٧) نفسة , ص ٣٤١ .

(28) Marina Ottaway and Mai EI Sadany , Sudan From conflict , mldde east , camegle endowment , 2012 , P 6 .

(٢٩) أماني الطويل , مستقبل السودان واقع التجزئة وفرص الحرب , المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات , الدوحة , ٢٠١١ , ص ٢ .

٣٠ نقلاً عن أبيل ألير , مصدر سابق , ص ٢٢٢ .

(٣١) ضفاف كامل كاظم , دولة جنوب السودان التحديات والفرص , مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية , مجلة جامعة تكريت للعلوم السياسية , العدد ١٧ , ٢٠١٩ , ص ٢٦٢ وما بعدها .

(٣٢) ذاكر محي الدين عبد الله , نفط السودان في خارطة التنافس الدولي ١٩٩٩ـ ٢٠١١ , مجلة كان التاريخية , العدد ٤٤ , ٢٠١٩ , ص٢١٩ .

(٣٣) السير سيد أحمد , مصدر سابق , ص ٢٧ .

(٣٤) رشا أحمد بهيج أحمد , بيان دور الدبلوماسية في تسوية نزاعات الحدود الدولية دراسة حالة النزاع بين السودان وجنوب السودان على منطقة أبيي , دورية علمية حكمة , كلية الآداب ,جامعة اسوان , ٢٠٢٣ , ص ٥٣٢ .

(٣٥) عادل أحمد ابراهيم وتاج السر عثمان, النفط والصراع السياسي في السودان , مكتبة جزيرة الورد , ط ٢, مصر , ص ١٨ وما بعدها .

(٣٦) عدنان خاشقجي : ولد في ١٩٣٥ وهو رجل اعمال سعودي ابن محمد خاشقجي الذي كان طبيب الملك عبد العزيز ال سعود , درس في جامعة فيكتوريا في مصر وبعدها في جامعة ولاية كاليفورنيا ودرس في جامعة ولاية أوهايو وايضاً في جامعة ستانفورد , اشتهر بتجارة السلاح , كانت له علاقات قوية مع الشخصيات السياسية , توفي في لندن في ٢٠١٧ . للمزيد ينظر الى . ميس حسن عمران , دور السودان في تهجير يهود الفلاشا من عام ١٩٨٠ ـ ١٩٨٦ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , الجامعة العراقية , ٢٠٢٠ , ص ٨٤ .

(٣٧) صلاح ال بندر , تشخيص السودان , دار كيمبردج للنشر , المملكة المتحدة , ٢٠١٧ , ص ٥٥ وما بعدها .

(38) Rapport du comite des qvestions , conseil oecmenique des eglises comite central , Potsdam . allem agne , 29 janvier 6 fevrier 2001 , document no p 1.6.2 .

(٣٩) توفيق المديني , تاريخ الصراعات السياسية في السودان والصومال , وزارة الثقافة , الهيئة العامة السورية للكتاب , دمشق , ص ٧٥ وما بعدها .

(٤٠) المثنى محمد عبد الحفيظ محمد خير ,النفط والنزاع في أبيي , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم سياسية جامعة الخرطوم , ٢٠١٠, ص٦٣ .

(٤١) جريدة شيحان , العدد ٤١٣ , ١٩٩٢/٩/٢٥ , الاردن .

(42)Joshua Craze Dividing lines: Grazing and conflict along the Sudan-South Sudan border, NORWEGIAN MINISTRY OF FOREIGN AFFAIRS, Small Arms Survey, Graduate Institute of International and Development Studies, 2013. , p 76 .

(٤٣) المثنى محمد عبد الحفيظ محمد خير , مصدر سابق , ص٦٣ .

(٤٤) كونسورتيوم : وهي تسمية تطلق على شركة النيل الكبرى للبترول وهي شركة تشغيل مشتركة من مجموعة شركات تأسست في عام ١٩٩٧ وتتكون من الشركة الوطنية الصينية بنسبة ٤٠٪

وشركة بتروناس الماليزية بنسبة ٣٠٪ وشركة ongc الهندية بنسبة ٢٥٪ وشركة sudapet السودانية بنسبة ٥٪ , مقرها الرئيسي في الخرطوم . للمزيد ينظر الى موقع الشركة الرسمي : اخر تسجيل دخول في ٢٠٢٥/٤/٤ الساعة السادسة مساءً .

Sd.inkedin.com/company/greater-hile-Petrolaun _company _ gnpoc.: // https

(٤٥) عادل احمد ابراهيم وتاج السر عثمان , مصدر سابق , ص ٢٣.

(٤٦) توفيق المديني , مصدر سابق, ص٧٠.

(٤٧) عادل احمد وتاج السر عثمان , مصدر سابق , ص٣٣ .

(48) Joshua craze , op.cit , p 77 .

(٤٩) جوشوا كريز , خلق الوقائع على الأرض ديناميات الصراع في أبيي , مشروع مسح الأسلحة الصغيرة المعهد العالي للدراسات الدولية والتنموية , سويسرا , ٢٠١١ , ص١٣ .

(٥٠) نفسة , ص١٣.

(٥١) أبراهيم ناجي الشباني , مشكلة أبيي بين شمال السودان وجنوبة دراسة في الجغرافية السياسية , مجلة كلية التربية الاساسية , جامعة بابل , العدد ١٦ , ٢٠٢٤ , ص ٧٦ .

(٥٢) جمال الشريف , الصراع السياسي على السودان ١٨٤٠_٢٠٠٨ , دار المصورات للطباعة والنشر , الخرطوم , ط٤ , ٢٠١٧ , ص ٩٢٥ .

(٥٣) انتصار معاني علي الساعدي , دولة جنوب السودان دراسة في الجغرافية السياسية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للبنات , جامعة بغداد , ٢٠١٥ , ص ١٠١ .

(54) Caroline cox of queensbury , the strategic lmportance of south sudan , tel aviv university ,yuval ne,man workshop for science technology and security tel aviv university , 2013 , p 19 .

(٥٥) انتصار معاني علي الساعدي , مصدر سابق , ص ١٠٤ .

(٥٦) ابراهيم ناجي الشباني , مصدر سابق , ص ٧٦ .

(57)MIRIAM ENGEL UNDER GOVERNANCE IN ABYEI CIRCUMSTANCES OF SOCIAL ANDPOLITICAL CONFLICT MASTER,S THESIS COPENHAGEN BUSINESS SCHOOL DENMARK 2021. , p 58

(58) Sudan breaking the abyei deadlock , internationa crisis group , Nairobi , Brussels , afriefing briefing n 47 , 2007 , p8.

(٥٩) وثيقة اتفاقية السلام بين حكومة جمهورية السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان ، صادرة عن دار الوثائق في الخرطوم ، نيروبي ، كينيا ، ٩ يناير ٢٠٠٥ ,ص ٥٩ .

(٦٠) فراس حسن هاشم الحمداني , انفصال جنوب السودان مصدر سابق , ص ١١١ .

قائمة المصادر

اولاً : المصادر العربية .

اولاً : الوثائق الغير منشورة :

١. وثيقة غير منشـــورة , وزارة الخارجية العراقية , البترول العربي , جامعة الدول العربية , ادارة شؤن البترول , تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٦٤ , ص ٢٨.

٢. وثائق المؤتمر القومي الاشتراكي , المؤتمر القومي الثالث , الاتحاد الاشتراكي السوداني , وثيقة رقم / م ق / ٣ / ٤ , ١٩٨٠.

ثانياً : الوثائق المنشورة :

٣. وثيقة اتفاقية السلام بين حكومة جمهورية السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان ، صادرة عن دار الوثائق في الخرطوم ، نيروبي ، كينيا ، ٩ يناير ٢٠٠٥.

ثالثاً : الكتب الوثائقية

٤. قتيبة عبد العظيم كاظم , الحكم الذاتي الأقليمي في جنوب السودان ١٩٧٢ – ١٩٨٩ , مكتبة الوان , بغداد , ٢٠١٥.

٥. منصور خالد , أهوال الحرب وطموحات السلام قصة بلدين , دار التراث , لندن , ٢٠٠٣ .

٦. منصـور خالد قصـة الفسـاد والاسـتبداد , السـودان والنفق المظلم , دار ريدام المحدودة , لندن , ١٩٨٥.

٧. أبيل ألير , جنوب الســودان التمادي في نقض المواثيق والعهود , ترجمة : بشــير محمد سعيد , ط٢ , دار عزة , الخرطوم , ٢٠٠٥.

رابعاً : الرسائل والإطريح

٨. سالي عبد الله محمد احمد , الحروب الأهلية في السودان والموقف الإقليمي والدولي منها ١٩٥٥ _ ٢٠٠٠م , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة عدن , اليمن , ٢٠٢٢

٩.رعد خضـير صـليبي , النظام السـياسـي في السـودان في عهد الرئيس عمر البشـير للمدة من ١٩٨٩– ٢٠١٦ , رسـالة ماجسـتير غير منشـورة , الجامعة المسـتنصـرية , كلية العلوم سياسـية , ٢٠١٨

١٠. ميس حسن عمران , دور السودان في تهجير يهود الفلاشا من عام ١٩٨٠ ــ ١٩٨٦ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , الجامعة العراقية , ٢٠٢٠

١١. المثنى محمد عبد الحفيظ محمد خير ,النفط والنزاع في أبيي , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم سياسية جامعة الخرطوم , ٢٠١٠.

١٢. انتصار معاني علي الساعدي , دولة جنوب السودان دراسة في الجغرافية السياسية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للبنات , جامعة بغداد , ٢٠١٥.

خامساً : الكتب العربية

١. السر سيد أحمد ,سنوات النفط في السودان رحلة البحث عن شرعية والاستقرار الاقتصادي , دار مدارك للنشر , الخرطوم , ٢٠١٣ , ص ١٦ .

٢. مواجهة تحديات الطاقة , تقرير شل حول التنمية المستدامة , التقرير السنوي ونموذج ٢٠ F , 2006.

٣. محمد سيد أحمد , السودان في الميزان ايام نميري , المجموعة الاعلامية للنشر والتوزيع والدراسات الاعلامية , السودان , ٢٠٠٣.

٤. الشفيع خضر سعيد , القبيلة والسياسة في السودان , ط ٢ , المكتبة الوطنية , السودان , ٢٠٢٢.

٥. عادل أحمد ابراهيم وتاج السر عثمان, النفط والصراع السياسي في السودان , مكتبة جزيرة الورد , ط ٢, مصر.

٦. صلاح ال بندر , تشخيص السودان , دار كيمبردج للنشر , المملكة المتحدة , ٢٠١٧.

٧. توفيق المديني , تاريخ الصراعات السياسية في السودان والصومال , وزارة الثقافة , الهيئة العامة السورية للكتاب , دمشق.

٨. جوشوا كريز , خلق الوقائع على الأرض ديناميات الصراع في أبيي , مشروع مسح الأسلحة الصغيرة المعهد العالي للدراسات الدولية والتنموية , سويسرا , ٢٠١١.

٩. جمال الشريف , الصراع السياسي على السودان ١٨٤٠_٢٠٠٨ , دار المصورات للطباعة والنشر , الخرطوم , ط٤ , ٢٠١٧.

سادساً : الدوريات

١٠. أبراهيم ناجي الشباني , مشكلة أبيي بين شمال السودان وجنوبة دراسة في الجغرافية السياسية , مجلة كلية التربية الاساسية , جامعة بابل , العدد ١٦ , ٢٠٢٤ أماني الطويل , مستقبل السودان واقع التجزئة وفرص الحرب , المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات , الدوحة , ٢٠١١ , ص ٢ .

١١. ضفاف كامل كاظم , دولة جنوب السودان التحديات والفرص , مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية , مجلة جامعة تكريت للعلوم السياسية , العدد ١٧ , ٢٠١٩.

١٢. ذاكر محي الدين عبد الله , نفط السودان في خارطة التنافس الدولي ١٩٩٩ـــ ٢٠١١ , مجلة كان التاريخية , العدد ٤٤ , ٢٠١٩.

١٣. رشا أحمد بهيج أحمد , بيان دور الدبلوماسية في تسوية نزاعات الحدود الدولية دراسة حالة النزاع بين السودان وجنوب السودان على منطقة أبيي , دورية علمية حكمة , كلية الآداب ,جامعة اسوان , ٢٠٢٣

١٤. سداد مولود سبع , البعد العرقي والسياسي لمشكلة جنوب السودان أبيي نموذجاً , مجلة دراسات دولية , العدد ٤٧.

سابعاً : الصحف

١٥. جريدة شيحان , العدد ٤١٣ , ١٩٩٢/٩/٢٥ , الاردن .

ثانياً : المصادر الأجنبية

16. Caroline cox of queensbury , the strategic lmportance of south sudan , tel aviv university ,yuval ne,man workshop for science technology and security tel aviv university , 2013

17. MIRIAM ENGEL UNDER GOVERNANCE IN ABYEI CIRCUMSTANCES OF SOCIAL ANDPOLITICAL CONFLICT MASTER,S THESIS COPENHAGEN BUSINESS SCHOOL DENMARK 2021.

18. Sudan breaking the abyei deadlock , internationa crisis group , Nairobi , Brussels , afriefing briefing n 47 , 2007 ,.

19. 14. Joshua Craze Dividing lines: Grazing and conflict along the Sudan-South Sudan border, NORWEGIAN MINISTRY OF FOREIGN

AFFAIRS, Small Arms Survey, Graduate Institute of International and Development Studies, 2013.
20. Rapport du comite des qvestions , conseil oecmenique des eglises comite central , Potsdam . allem agne , 29 janvier 6 fevrier 2001 , document no.
21. Marina Ottaway and Mai EI Sadany , Sudan From conflict , mldde east , camegle endowment , 2012.
22. Freya baetens and Rumania yotova, the abyei arbitration a model procedure for Intra-state dispute settlement in resource richconflict areas goetting journal of international, 2011.
23. Engel Miriam, governce in abyei under circumstances of social and political conflict , master,s thesis , Copenhagen businss school , handelshojskolen , 2021.

ثالثاً : المواقع الإلكترونية

٢٤. موقع شركة كونسورتيوم الرسمي

Sd.inkedin.com/company/greater-hile-Petrolaun _company _ gnpoc.: //

https

٢٥. موقع قبيلة المسيرية الرسمي https://almuglad.wordpress.com/author/almuglad

٢٦. صحيفة الراكوبة , ٦ / ١٠ / ٢٠١٤, https://www.alrakoba.net

List of Sources
First: Arabic Sources.
First: Unpublished Documents:
1. Unpublished Document, Iraqi Ministry of Foreign Affairs, Arab Petroleum, League of Arab States, Department of Petroleum Affairs, November 1964, p. 28.
2. Documents of the National Socialist Conference, Third National Conference, Sudanese Socialist Union, Document No. /MQ/3/4, 1980.
3. Second: Published Documents:
4. Document of the Peace Agreement between the Government of the Republic of the Sudan and the Sudan People's Liberation Movement, issued by the House of Documents in Khartoum, Nairobi, Kenya, January 9, 2005.
5. Third: Documentary Books

6. Qutaiba Abdul-Azim Kazim, Regional Autonomy in Southern Sudan 1972–1989, Alwan Library, Baghdad, 2015.
7. Mansour Khalid, The Horrors of War and the Ambitions of Peace: A Tale of Two Countries, Dar Al-Turath, London, 2003.
8. Mansour Khalid, The Story of Corruption and Tyranny, Sudan and the Dark Tunnel, Redham Publishing Limited, London, 1985.
9. Abel Alier, South Sudan: The Persistence of Breaching Covenants and Pacts, translated by Bashir Muhammad Saeed, 2nd ed., Dar Azza, Khartoum, 2005.
10. Fourth: Theses and Dissertations
11. Sally Abdullah Muhammad Ahmad, The Civil Wars in Sudan and the Regional and International Positions on Them 1955-2000, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Arts, University of Aden, Yemen, 2022
12. Raad Khadir Salibi, The Political System in Sudan During the Era of President Omar al-Bashir from 1989 to 2016, Unpublished Master's Thesis, Al-Mustansiriya University, Faculty of Political Science, 2018
13. Mais Hassan Omran, Sudan's Role in the Displacement of Falasha Jews from the Year 1980-1986, Unpublished Master's Thesis, College of Arts, University of Iraq, 2020
14. Al-Muthanna Muhammad Abdul-Hafiz Muhammad Khair, Oil and the Conflict in Abyei, Unpublished Master's Thesis, College of Political Science, University of Khartoum, 2010.
15. Intisar Maani Ali Al-Saadi, The State of South Sudan: A Study in Political Geography, Unpublished Master's Thesis, College of Education for Women, University of Baghdad, 2015.

Fifth: Arabic Books
16. Al-Sir Sayed Ahmed, The Oil Years in Sudan: A Journey in Search of Legitimacy and Economic Stability, Madarek Publishing House, Khartoum, 2013, p. 16.
17. Confronting Energy Challenges, Shell Sustainable Development Report, Annual Report and 20F Model, 2006.
18. Mohamed Sayed Ahmed, Sudan in the Balance: The Days of Nimeiry, Media Group for Publishing, Distribution, and Media Studies, Sudan, 2003.
19. Al-Shafie Khader Saeed, Tribe and Politics in Sudan, 2nd ed., National Library, Sudan, 2022.

20. Adel Ahmed Ibrahim and Taj Al-Sir Osman, Oil and Political Conflict in Sudan, Jazirat Al-Ward Library, 2nd ed., Egypt.
21. Salah Al-Bandar, Diagnosing Sudan, Cambridge Publishing House, United Kingdom, 2017.
22. Tawfiq Al-Madini, History of Political Conflicts in Sudan and Somalia, Ministry of Culture, General Syrian Book Organization, Damascus. 8. Joshua Krez, Creating Facts on the Ground: Conflict Dynamics in Abyei, Small Arms Survey, Graduate Institute of International and Development Studies, Switzerland, 2011.
23. Jamal Al-Sharif, The Political Struggle over Sudan 1840–2008, Dar Al-Musawwarat for Printing and Publishing, Khartoum, 4th ed., 2017.
24. Sixth: Periodicals
25. Ibrahim Naji Al-Shabani, The Abyei Problem between North and South Sudan: A Study in Political Geography, Journal of the College of Basic Education, University of Babylon, Issue 16, 2024. Amani Al-Tawil, The Future of Sudan: The Reality of Fragmentation and the Chances of War, Arab Center for Research and Policy Studies, Doha, 2011, p. 2.
26. Dafaf Kamel Kazim, The State of South Sudan: Challenges and Opportunities, Center for Strategic and International Studies, Tikrit University Journal of Political Science, Issue 17, 2019.
27. Zakir Muhiuddin Abdullah, Sudan's Oil in the International Competition Map 1999-2011, Kan Historical Journal, Issue 44, 2019.
28. Rasha Ahmed Bahij Ahmed, A Statement on the Role of Diplomacy in Settling International Border Disputes: A Case Study of the Conflict Between Sudan and South Sudan over the Abyei Area, Hikma Scientific Journal, Faculty of Arts, Aswan University, 2023.
29. Sadad Mawloud Sabaa, The Ethnic and Political Dimension of the South Sudan Problem: Abyei as a Model, Journal of International Studies, Issue 47.
30. Seventh: Newspapers
31. Shihan Newspaper, Issue 413, September 25, 1992, Jordan.